



**الكويتيون  
يتحدون كورونا  
بالحماس  
للانتخابات**

3ص



**أحمد الشيشيني  
شاب بسيط يهزم حزب  
الحكومة في انتخابات  
البرلمان المصري**

8ص



**هل تتكرر  
مجاعة عراق صدام  
في سوريا الأسد**

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/12/06

21 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11903

Sunday 06/12/2020

43rd Year, Issue 11903

# العرب

## بالغ الرضا: تركيا ترى في المصالحة السعودية القطرية فرصة استراتيجية

أي تنازلات من أنقرة لتجاوز المقاطعة الشعبية السعودية الواسعة لمنتجاتها؟

### مصر تتفهم تقارب السعودية مع قطر وتركيا، لكنها خارجة

القاهرة - لم يصدر موقف رسمي من أي جهة رسمية مصرية تجاه مسار التقارب بين السعودية وقطر وبقبله مع تركيا. وتقول مصادر مصرية لـ "العرب" إن القاهرة تتفهم حسابات السعودية الإقليمية والدولية من وراء هذه الخطوات، لكنها لا تجد نفسها داخل هذا المسار، وأنها ستستمر في بناء تحالفاتها وفق مصالحها القومية. وأشارت المصادر إلى أن لدى القاهرة احترازا واضحا بشأن الغموض الذي يحف بمسار المصالحة مع قطر وتركيا، وبشأن ما إذا كان محرکه هو التفاعل مع تطورات إقليمية ودولية، أم أنه سيقود إلى تطبيع شامل قد يمس لآيات حمراء لدى القاهرة، وخاصة ما تعلق بملف جماعة الإخوان المسلمين، وهو الملف الذي ترفض السلطات المصرية أي تحريك له بأي شكل من الأشكال. وكان السبب المباشر للتوتر المصري مع الدوحة وأنقرة هو

احتضان قيادات وعناصر هاربة من جماعة الإخوان، وتمكينها من الفضاءات الإعلامية لاستهداف مصر وقيادتها. ولا تزال قناة الجزيرة تحرض على مصر بشكل يومي في برامجها، كما لا تزال قيادات وعناصر إخوانية هاربة تتحرك بحرية في الدوحة وتظهر في وسائل إعلامها بشكل يظهر أن القطريين لا يفكرون في مصالحة أو تهدئة، خاصة أنه لم يتحقق أي شرط من الشروط الـ13 التي قامت عليها المقاطعة. ويعتقد مراقبون مصريون أن علاقات التفاهم بين مصر والسعودية لا تمنع من اختلاف وجهات النظر واختلاف التحالفات، كما أن هذه التغييرات لن تؤدي إلى أي برود في العلاقات الثنائية مع القاهرة أو أي دولة أخرى تدعم مسار التقارب مع الدوحة، لكن مصر ستقارب هذا الملف وغيره من الملفات وفق مصالحها القومية.

### معادلات اليمن لا تسمح بمكاسب للإخوان من مسار المصالحة

عدن - قالت أوساط يمنية لـ "العرب" إن التقارب السعودي القطري لن يحقق أي مكاسب جديدة للإخوان اليمن، لافتة إلى أن تشابكات الملف اليمني لن تسمح بأي تغييرات، فحزب الإصلاح الإخواني هو من يعطل تنفيذ اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية، وإذا حصل أي تغيير فسكون باتجاه إجبار الحزب على ترك مربع الرض والإصلاحي لتنفيذ الاتفاق، وهو أمر لا يخدم مصالحه إطلاقا. وأشارت المصادر إلى أن "مصالحة" سعودية قطرية في اليمن، ستعني أن الدوحة مجبرة على التخلي عن نفوذها في اليمن ودعمها الواسع الذي يضع

كأولوية له ضرب اتفاق الرياض. وتدعم الدوحة التحالف القائم حاليا بين الإخوان اليمن والحوثيين، وهو تحالف في خدمة إيران، حيث فتح الإخوان الباب أمام سيطرة الحوثيين وتحولوا جنوبا لمقاتلة المجلس الانتقالي الجنوبي الذي هو شريك في منظومة "الشريعة". ويرى مراقبون يمنيون أن الملف اليمني سيكون الاختبار الصعب لأي "مصالحة" مع قطر ولمعرفة ما إذا كانت الدوحة مستعدة لتقديم تنازلات فعلية لتشجيع السعودية على المضي إلى بقية عناصر الخلاف.



تجاوز مرحلة

إلى العودة إلى ما قبل أزمة 2017 مع قطر، وخاصة ما تعلق بالوجود العسكري التركي في قطر، وهو وجود يعتبر السعوديون من مواقع التواصل مطالبة بالتهديد الإيراني. ويتمركز الآلاف من الجنود الأتراك في قاعدة قطر، وسط تخوفات خليجية من أي مغامرة تركية في المستقبل. ويترقب المراقبون أن تفصح الدول المعنية بهذه "المصالحات" عن شروطها وحدود تنازلاتها لإنجاح هذا المسار، وما إذا كان هذا التقارب الذي تحتفي به وسائل الإعلام القطرية سيتحول إلى واقع حقيقي من خلال حل مختلف نقاط الخلاف، أم يمكن أن يعاد تحريكه بعد توضيح السياسات الأميركية الجديدة في الخليج. وقد تضع المناورة التركية القطرية السعودية في وضع حرج، خاصة أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد قال إن تحرك بلاده نحو قطر يتم بالتعاون مع بقية دول المقاطعة، وأن حلفاء بلاده "على الخط نفسه" في ما يتعلق بحل الأزمة الخليجية.

الأعراف الإسلامية، ولم ترع مصالح تركيا نفسها مع الخليج، وهو ما يفسر التفاعل الواسع مع الدعوات التلقائية التي انطلقت من مواقع التواصل مطالبة بمقاطعة المنتجات التركية. وتقول تقارير إعلامية إنه بالرغم من التوجه الرسمي إلى التهدئة والذي عكسه اتصال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان عشية قمة العشرين، فإن حركة المقاطعة لم تتأثر. كما أن النشاط على مواقع التواصل ما زالوا يروجون لدعوات المقاطعة، مشككين في نوايا تركيا ورئيسها، واعتبروا أن تركيا لم تغير موقفها وتريد الحصول على دعم سعودي للخروج من أزمتها أكثر من رغبتها في مصالحة جيدة. وتراهن تركيا على الخروج من مقاطعة خليجية زادت في إرباك اقتصادها بعد توقف الاستثمارات السعودية في قطاعات حيوية مثل قطاع العقارات، فضلا عن توقف حركة السياحة بشكل شبه كامل. ويحتاج التطبيع السعودي مع أنقرة

وتمتت الخارجية التركية أن "يتم حل أزمة الخليج من خلال الحوار، دون شروط مسبقة". ويقول متابعون للشأن الخليجي إن المصالحة داخل مكونات مجلس التعاون، سواء كانت بين الرياض والدوحة أم توسعت لتشمل بقية دول المقاطعة، لا تعني بالضرورة أن تكون مصالحة مع تركيا وبالدرجة نفسها، خاصة مع السعودية. ويشير هؤلاء المتابعون إلى مخلفات قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وكيف قاد الاستثمار الدبلوماسي والإعلامي التركي لهذه القضية إلى استهداف مباشر للقيادة السعودية وصورة المملكة، ومس مشاعر المواطنين السعوديين على نطاق واسع، خاصة أن هذا الاستهداف كان منظما واستمر وقتا طويلا. ويسود انطباع واسع لدى الرأي العام السعودي بأن تركيا عملت على إبراز الرياض في قضية خاشقجي وبالغفت في الخصومة بما يتنافى مع

أنقرة - لم تخف تركيا رضاهما عن مسار التهدئة الذي يجري ترتيبه بين السعودية وقطر كونه يوفر للأتراك فرصة لحضور إستراتيجي في المنطقة، حيث تعتبر أنقرة أن الموقف السعودي - الإماراتي منها والمقاطعة الرباعية لقطر ساهما في تعثر هذا الحضور وفي عدم التمكن من فرضه كواقع على الأرض. وأعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسم أولويات بلاده لتكون منطقة الشرق الأوسط المجال الحيوي لإعادة بعث روح إمبراطورية لا يخفيها، تعتمد بالدرجة الأولى على تمكين أيدولوجي يوفره الإخوان، وقدره مالية وإعلامية تتكفل فيها قطر. ويعتبر أردوغان أنه الأحق في فرض مشروعه في المنطقة، في منافسة مشاريع أخرى أهمها المشروع الإيراني، أمام حالة استثنائية من التراجع العربي وصل ذروته بعد غزو العراق عام 2003 وانتهاء مجموعة من الدول العربية المحورية أو وقوعها في دوامة حروب طائفية وأهلية كنتيجة لما سمي بـ "الربيع العربي". لكن الحمّس التركي للاستفادة من عودة العلاقات بين الرياض والدوحة سيحتاج إلى وقت لمعرفة ما إذا كان الانفتاح السعودي على الدوحة وأنقرة سيؤدي إلى مصالحة شاملة أم هو انفتاح تكتيكي مرتبط بحسابات سعودية على صلة بسياسات الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن ومواقفه من إيران وأنشطتها في المنطقة. ورحبت تركيا، الجمعة، بالتقدم المحرز لحل الأزمة بين السعودية وقطر. وأعربت وزارة الخارجية التركية في بيان عن "بالغ رضاها حيال التطورات الإيجابية التي شهدتها الأيام الأخيرة في سبيل حل الأزمة المستمرة منذ يونيو 2017 في منطقة الخليج".

بالرغم من التوجه الرسمي إلى التهدئة من خلال اتصال الملك سلمان بأردوغان، لم تتأثر حركة المقاطعة الشعبية

## الغنوشي يلقي بأزمات تونس على عاتق نظام رحل قبل 10 سنوات

حكومات ما بعد الثورة لم تنجز مشاريع جديدة في القطاعات الخدمية

تونس - القى راشد الغنوشي، رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة الإسلامية، بالمسؤولية على عاتق نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، في ما يتعلق بالوضع السيء للبنية التحتية في المجالات الخدمية، وعلى رأسها قطاع الصحة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تظهر تلمسا من المسؤولية عن 10 سنوات من الفوضى التي عاشتها تونس ما بعد ثورة 2011، وغياب المشاريع والبرامج لدى الأحزاب الحاكمة. وقال الغنوشي، الجمعة، إن أحد أسباب الثورة التي شهدتها بلاده في 2011، هو "اهتراء البنية التحتية لجميع القطاعات، وتزام وضع الصناديق الاجتماعية"، وذلك خلال لقاء جمع

عنه التحديات المفاجئة التي فرضها فيروس كورونا. وتعانى المستشفيات العمومية من الإهمال، بسبب تراجع الاعتمادات الموجهة لها، وضعف التجهيزات، والرواتب المحدودة للكوادر الصحي، ما دفع بالمئات من الأطباء إلى الهجرة، وشرع للقطاع الخاص باب الاستثمار في المجال الصحي، وهو قطاع بدوره يعاني من التضييق الإدارية والقانونية. وأشار وزير الصحة خلال لقائه بالغنوشي إلى أن هناك نقصا في اعتمادات وزارته يقدر بـ "نحو 2.8 مليار دينار تونسي" (1.04 مليار دولار). وإلى الآن تلجا الأحزاب الحاكمة إلى سُئِب المشاكل إلى نظام رحل قبل 10 أعوام، في استخفاف استثنائي بعقول

رئيس البرلمان بوزير الصحة فوزي مهدي، في قصر البرلمان بالعاصمة تونس، على خلفية وفاة طبيب شاب (27 عاما) إثر سقوط مصعد كان يقفه بأحد المستشفيات الحكومية. وشدد الغنوشي على أن جائحة كورونا نبهت إلى هذه النقص في البنية التحتية، مضيفا أن إنشاء المستشفيات يتم على عاتق الدولة التي يجب أن تتكفل بها وتولي صيانتها. وتسائل مراقبون عن السبب الذي يمنع الغنوشي - وهو رئيس البرلمان، وحزبه شريك رئيسي في الحكومات المتتالية منذ 2012 - من المطالبة ببناء مستشفيات جديدة، وتحسين وضع المستشفيات الحالية التي تفتقر إلى أغلب وسائل العمل، وهو ما كشفت

الناس الذين لم تعد تغيرهم الوعود والمشاريع التي يتم الإعلان عنها ولا يتم تنفيذها. وتميل الطبقة السياسية الجديدة في تفسير عجزها عن الحكم وتطوير الاقتصاد إلى الحديث عن المؤامرات، في الوقت الذي تبين فيه الواقع أن الأحزاب لا تمتلك أفكارا وبدائل لقيادة البلاد، وأنها تكتفي برفع الشعارات. قادها إلياس الفخاخ وضمت أحزاب النهضة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب وتحيا تونس، والتي شهدت صراعات بين التحالف الحكومي الذي يصف نفسه بالثوري، لجأت الأحزاب إلى حكومة التكنولوجيا برئاسة هشام المشيشي. ومنذ البداية شرعت الأحزاب

في وضع شروطها أمام الحكومة والمطالبة بإسقاطها رغم أنه لم تنض على عملها مدة مئة يوم، وهو ما يحول دون أي إصلاحات لإنقاذ الاقتصاد. ومنذ أشهر، تشهد البلاد موجة من الاحتجاجات الاجتماعية التي تطالب بتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات. وأدى عجز الحكومات المتعاقبة عن تنفيذ وعودها إلى اعتصامات في أكثر من محافظة هدفت بالأساس إلى وقف إنتاج النفط والفوسفات، وزاد نسقتها مع اقتراب الموعد السنوي للثورة، ما يبرح نشوب احتجاجات جديدة تنديدا بالمماثلة الحكومية.

ويشارك في هذه التحركات محتجون من مختلف الفئات العمرية، وهم يطالبون خصوصا بتوفير وظائف وتنفيذ



بايدن وإيران... كم سيكون مختلفا؟  
خيرالله خيرالله  
5ص